منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

# التربيـــة اليوم

نشرة
قطاع التربية
في اليونسكو

## ثمن الأقساط المدرسيّة

**فيما تدعو البلدان إلى إلغاء الأقساط المدرسيّة، يزداد بالملايين عدد الأطفال الذين يمارسون حقّهم في التعلّم. لكن وبعد تأمين مقاعد لهم في المدرسة، كم يتعلّم هؤلاء الأطفال في صفوف مكتظّة؟ يلقي الملف الخاص المؤلّف من أربع صفحات الضوء على المقايضة بين الالتحاق والنوعيّة.**

### الافتتاحية

تتربّع مساعدة البلدان في تحقيق التعليم للجميع على عرش أولويّات اليونسكو. وعلى الرغم من أنّ إطار العمل المعدّ في منتدى دكار حول التعليم للجميع الذي عقد في العام 2000 يوجّه نشاطنا الحالي، إلاّ أنّ الطموح لتأمين التعليم للجميع ملحوظ في ميثاق اليونسكو للعام 1946. ويُعدّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي وُضع العام 1948 حجر زاوية آخر لعملنا، فهو ينصّ على «مجّانيّة التعليم على الأقل في المراحل الابتدائية والأساسية»، فضلاً عن وجوب كون التعليم في هذه المرحلة إلزاميّاً. ولطالما عملت اليونسكو بهذه الوصيّة. فتقدّم في التسعينات بعض شركائنا بفكرة إنشاء سوق ووضع رسوم للتعليم الابتدائي، لكنّ الكل قد عاد اليوم إلى مبدأ التعليم المجّاني على هذا المستوى. ولكن للأسف لا تزال الرسوم، المباشرة أو غير المباشرة، منتشرة بشكل واسع حتّى في البلدان التي وضعت تشريعات مضاهية لذلك.

لحسن الحظ، تؤمّن مبادرة التدخّل السريع التي تسمح للبلدان بالحصول على مساعدة خارجيّة لتحقيق تعميم إكمال التعليم الابتدائي، آليةً لمعالجة هذه المسألة. ومن غير المفاجئ أن تشهد بلدان على غرار كينيا وملاوي وأوغندا التي ألغت الرسوم بطريقة نهائيّة، زيادة مأساويّة في معدّل الالتحاق بالمدارس. وممّا لا شكّ فيه أن هذا الأمر يشكّل تحدّياً مباشراً. وتولى اليوم أهميّة كبرى لإدارة عواقب إلغاء الرسوم بطريقة منظّمة.

وتعتقد اليونسكو أنّه من الأفضل التمسّك بمبدأ التعليم الابتدائي المجّاني ومعالجة تحدي النوعية الذي فرضته زيادة الالتحاق بطريقة فعّالة، عوضاً عن ترشيد النفاذ إلى المدارس عبر الرسوم.

وتعتبر وحدة وجهات النظر حول هذا الموضوع بين اليونسكو والبنك الدولي مشجّعة للغاية، شأنها شأن التعاون الوثيق بين وكالتينا في مجال تصميم مبادرة التدخّل السريع وتطبيقها. ويشكّل العمل الجماعي هذا أحد الأمثلة على النجاح الذي نحقّقه معاً في المسيرة الحيويّة نحو تأمين التعليم للجميع.

عندما ستقرأون هذه الافتتاحية سأكون قد انتقلت إلى « فانكوفر» في كندا لتولّي مسؤوليّات جديدة مثيرة كرئيس ورئيس مجلس إدارة تنفيذي لوكالة الكومنولث للتعليم التي تساعد بلدان الكومنولث الأربعة والخمسين في إعداد السياسات والنظم والتطبيقات الخاصّة باستخدام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدّم بالشكر من قرّاء «التربية اليوم» على دعمهم وأتوجّه إليكم جميعاً بأحرّ التمنيات.

**جون دانيال**
المدير العام المساعد لقطاع التربية

### المضمون

عالم التعلّم

كبح العنف في البرازيل، ص 2

الملف الخاص

مدارس بلا أقساط، ص 4

التعليم للجميع

التعليم وفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، ص 8

ملخّصات

مبادرات التربية من حول العالم، ص 10

العدد رقم 10
تموز/يوليو-أيلول/سبتمبر 2004

# مئة على مئة على الجهد

## يكبح برنامج المدرسة المفتوحة العنف بين الشباب في البرازيل

فيما تكون المدارس عادة هادئة ومهجورة أيام الآحاد، تهتز مدرسة «برتري نرسيو رودريغز»، الواقعة في حي «بيبيريبي» في منطقة رسيف (شمال شرق البرازيل) على وقع الطبول، إذ يعطي الاستاذ «لوا»، العازف المشهور، حصّةً من ثلاث ساعات لمجموعة منفعلة ومتحمّسة من الأولاد، تماماً كما يفعل في كل عطلة نهاية أسبوع في ست من مدارس برنامج المدرسة المفتوحة الذي تديره اليونسكو – برازيليا.

فبفضل هذا البرنامج، تبقي 192 مدرسة في أكثر مناطق المدينة فقراً واضطراباً أبوابها مفتوحةً في عطلة نهاية الأسبوع وتقدّم للتلامذة أنشطة من اختيارهم من كرة قدم، ورقص، وشطرنج، ومسرح، ومطالعة.

### إحصاءات حيويّة

تقول «أدريانا بزيرا»، وهي معالجة نفسيّة شابّة، إنّ البرنامج يتعدّى كونه مجرّد برنامج تربوي وترفيهي. فهي تدير ورش عمل للرقص في عطلة نهاية الأسبوع في حي «رات آيسلينذ» السيئ السمعة في منطقة رسيف. ولم يكن من الغريب بالنسبة إليها أن ترى، في طريقها إلى هناك أيّام السبت، جثّة هامدة ممدّدة في الشارع، وهي جثّة شاب عضو في عصابة ما قتل في عملية إطلاق نار. وتضيف «بزيرا» قائلة «يذكّرني هذا المنظر بسبب التحاقي بالبرنامج».

قبل البرنامج، كان الشارع يشكّل باحة اللعب الوحيدة المتاحة للشباب البرازيليّين غير الملتحقين بالمدرسة والمحرومين. فتشرح مديرة مدرسة «برتريسيو رودريغز» هذه المسالة قائلةً: «غالباً ما كان الأولاد يصبحون منحرفين، أما الآن فهم لا يزالون فقراء، إلاّ أنّهم غير منحرفين». ويضيف الأستاذ «لوا» قائلاً في هذا الصدد: «حتّى أنّ بعضهم يساعد في إدارة البرنامج».

والإحصاءات التي أعدّها «خوليو جاكوبو وايسلفيز»، العالم الاجتماعي والمنسّق الإقليمي لليونسكو في منطقة رسيف، ملفتة. فقد انخفض المعدّل الإجمالي للعنف في المدارس المشاركة في البرنامج منذ بدايته بنسبة 60 في المائة كما انخفض معدّل حالات الانتحار وعمليات السطو المسلّح بشكل كبير بين التلامذة في المدارس التي تعتمد البرنامج وتابع انخفاضه في المدارس التي بدأت بالمشاركة في البرنامج في العام 2000 حتى بلغ صفر في المائة. وانخفض عدد السرقات، وتعاطي المخدّرات، وحمل الأسلحة، والإعتداءات الجنسية بشكل ملحوظ.

تبعد مدارس عطلة نهاية الأسبوع الأولاد عن المشاكل

وشكّلت الإحصاءات المثيرة للصدمة حول العنف بين الشباب التي صدرت في العام 2000 ضمن منشورة لليونسكو، القوة الدافعة للبدء بالبرنامج، إذ اكتشف البرازيليّون أنّ النسبة الأعلى للوفيات بسبب العنف قد سجّلت لدى الشباب بين 15 و 24 عاماً وأنّ عدد الجرائم يصل إلى ذروته في عطل نهاية الأسبوع عندما تكون المدارس مغلقة.

ويشير «خورخيه ورثهاين»، مدير اليونسكو – برازيليا إلى «أنّ العنف ليس وليد الفقر وإنّما ثمرة الإقصاء وانعدام التطلّعات المستقبلية، إذ ما من بنى تحتية في الأحياء الفقيرة وما من أنشطة للشباب. والمكان الوحيد المجاني والآمن المتوافر هو المدرسة، إلاّ أنّ إقناع الدولة بجدوى برنامج المدرسة المفتوحة استغرق ثلاثة أعوام».

### المنطق الاقتصادي

ويشرح كذلك قائلاً إنّهم قد استطاعوا أخيراً إقناع السلطات بجدوى هذا البرنامج بواسطة التحليل المنطقي البسيط والإحصاءات. فيرتاد البرازيليّون المدرسة لفترة إلزاميّة تمتدّ على ثماني سنوات، إلاّ أنّ 25 في المائة منهم يتسرّبون من المدرسة بسبب الفقر والرسوب. وإذا كان من الممكن حثّ المتسرّبين على معاودة دراساتهم بواسطة المنح، وإذا تمكّنت المدارس من سحب الأولاد من الشوارع في عطلة نهاية الأسبوع، فيمكن للدولة أن تدّخر مبلغاً طائلاً من المال المنفق على الشرطة والقضاة والمستشفيات. ويضيف ورثهاين قائلاً: «لقد تبيّن من خلال حساباتنا أنّ ولداً متسرّباً من المدرسة يكلّف الدولة ثلاثة أو أربعة أضعاف ما يكلّفه ولد ملتحق فيها».

في هذا الوقت، يكلّف برنامج المدرسة المفتوحة حوالى 0,30 يورو للتلميذ الواحد في الشهر. وهو مجّاني كلياً للتلامذة. وتمنح اليونسكو البرنامج قرابة المليون دولار في حين تمنح الدول المشاركة فيه 10 ملايين أخرى. وفي خلال عامين، انضمّت خمس ولايات من أصل سبع وعشرين ولاية برازيليّة إلى برنامج اليونسكو، وقد أنشأت غالبية الولايات الأخرى نسخها الخاصّة من البرنامج. وفي هذا الإطار، يشرح «وايسلفيز» قائلاً: يكمن الهدف الأخير لليونسكو في أن تنسحب من البرنامج وتولي هذه المهمة إلى المجتمعات المحلية».

ويمكن القول إنّ تجاوب التلامذة هام، إذ التحق في البرنامج 120 ألف ولد في منطقة رسيف وحدها بالإضافة إلى 2,200 متطوّع و350 منسّقاً و160 معلّماً لرعايتهم. ومما لا شكّ فيه أن تراجع حدّة العنف مشجّع، إلاّ أنّ التحدّي يبقى قائماً. وتقول «بزيرا» في هذا المجال: «لقد عرفت أولاداً توقّفوا عن تعاطي المخدّرات كلياً وآخرين عادوا إليها، وعندما أرى أن بعض الفتيات لم يعدن يأتين إلى حصص الرقص أدرك أنّهن وقعن في شباك الدعارة».

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيّد «خورخيه وارثهاين»، اليونسكو – برازيليا.
البريد الإلكتروني: j.werthein@unesco.org

# التغلّب على العزلة

## مراكز المجتمع المحلّي للتعليم تصل إلى قبائل الهضاب الفقيرة شمال تايلندا

في شوارع قرية صغيرة بنيت أكواخها من قصب الخيزران على ركائز وضاعت في جبال تايلندا بالقرب من حدود ميانمار، يركض الأطفال للترحيب بالزائرين فيصرخون قائلين: «ساوادي خا» (أهلاً وسهلاً)، فيما يحتشدون حول «نيوا» مدير التعليم غير الرسمي في منطقة أمكي (في مقاطعة شيانغ مي) في شمال شرق تايلندا.

وتُعدّ حماستهم هذه خير تقدير للجهود التي بذلها «نيوا» وفريقه لزيارة قرية كارن القبليّة، إذ يفرض قطع مسافة تقل عن 40 كلم للوصول إليها بواسطة السيارة أربع ساعات، هذا عندما تكون الطرقات صالحة للاستخدام. أمّا في خلال فصل الشتاء الممطر فيشكّل السير على الأقدام أو امتطاء الفيل الوسيلة الوحيدة للنفاذ إلى هذه القرية. ويضيف «نانتابورن فيرافاتان» الذي يعمل مع مؤسّسة الأميرة «مها شاكري سيرندورن» التي تموّل البرنامج: «عليك أن تتفادى العلقات التي تقع عن الشجر وتمتص دمك إذا ما حطّت عليك».

### ظروف قاسية

تُعتبر قبيلة «كارن» أكثر قبائل هضاب تايلندا عدداً – إذ يقدّر عدد اعضائها بـ 275 ألف شخص وقد لجأ عدد كبير منهم من ميانامار. وهم من أفقر سكّان البلاد ولا يطالهم النظام المدرسي الوطنيّ فلم يكن لدى مجتمع «كارن» مدرسة حتّى العام 2001. ولملء هذا الفراغ أنشأت اليونسكو، بالتعاون مع أساتذة وقرويين متطوّعين، مراكز المجتمع المحلّي للتعليم. وتُستخدم المراكز الأربعة والعشرون العاملة حالياً كمدارس تمهيديّة ومدارس ابتدائيّة في خلال النهار وكمراكز لتعليم الشباب والراشدين في المساء.

وموظفو هذه المراكز هم معلّمون متطوّعون من قسم التعليم غير النظامي في وزارة التربية، وهم تايلنديون في أغلبيّتهم ومهمّتهم غاية في الأهمية، إذ إنّهم يعلّمون الأولاد أصول القراءة والكتابة والحساب، فضلاً عن أسس الزراعة وتنمية المجتمع والنظافة. وقد تشكّل الظروف الصارمة صدمة للمتطوّعين الجدد. ويقرّ «نيوا» بذلك قائلاً: «إنّ الأيّام الأولى للمعلّم في القرية صعبة كما يتطلّب قبوله في المجتمع المحلي وقتاً».

وقد قام أعضاء المجتمع المحلي في قرية «نون إنج ني» التي تضم 135 شخصاً والتي بنيت أكواخها على ركائز بغية إبقاء الخنازير والدجاج بعيدة، ببناء مركز المجتمع المحلّي للتعلّم. وقد كانت «تو تارا» معلّمة المركز خلال السنوات الثلاث الماضية. ويتألّف المركز من غرفة كبيرة تستخدم كصف ومطعم. ويتكدّس خمسة وثلاثون ولداً تتراوح أعمارهم بين 6 و 14 عاماً وموزعين على أربعة مستويات، على مقاعد غير متّزنة من صنع أوليائهم. أمّا خلف اللوح المعلّق على الجدار الرئيسيّ، فيشكّل حاجز من الخيزران حظيرة لعب واسعة لتلامذة المرحلة التمهيديّة، أي لأحد عشر طفلاً تتولّى توتارا رعايتهم أيضاً. وفي آخر الغرفة تقبع الأمهات على أسطل الحليب ويدخّنّ غلاينهنّ التقليديّة ويتابعن الدرس. وبما أنّ «توتارا» لا تتقن لغة «الكارن»، تقوم شابة من «الكارن» تتقن اللغة التايلدنية بمساعدتها على اللوح. وتُعتبر اللغة الحاجز الأكبر للمعلمين نظراً إلى أنّ غالبيّة «الكارن» لا يتكلمون اللغة التايلندية.

لذلك يتلقّى المعلّمون التدريب على لغة «الكارن» وعلى استخدام طرائق التعليم الحديثة وتطوير أدوات التعليم وكيفيّة إدارة المراكز. فتقول «داروني ريو بوتيك» إختصاصية التربية في اليونسكو-بانكوك، في هذا الصدد: «يتلهّف الأولاد للتعلّم عندما يتمكّنون من التواصل مع معلّميهم».

### معلّمون مندفعون

إلاّ أنّ التعليم في «أمكوي» يتخطّى الحجرة الصفية. فيتوجّب على المعلّمين أيضاً أن يقوموا بتحضير الوجبات الغذائية لتلامذتهم وأن يكونوا مهيّئين لتقديم الإسعافات الأولية لهم لأنّ منطقة الجبال تعاني من قلّة النفاذ إلى الرعاية الصحيّة أو انعدامه. وتُعتبر الصحّة مشكلةً خصوصاً مع ندرة المياه النظيفة ومع معدّل وفيّات يساوي ضعف المعدّل المسجّل في المناطق المنخفضة، فضلاً عن أنّ 20 في المائة من الأولاد يعانون سوء التغذية و21 في المائة يعانون إعاقة في النمو. وفي إطار الجهد الرامي إلى تعزيز تغذية أفضل، يشجّع المشروع المجتمع على زراعة الخضار وتربية الدجاج والخنازير. ويتناوب الأهالي على مساعدة المعلّمين في إعداد طعام الغداء.

فما تراه يحفّز المعلّمين على البقاء في ظلّ هذه الظروف القاسية؟ تقول «ريو بوتيك» في هذا الصدد: «إنّهم يعملون مع الناس عن كثب، فيصبحون جزءاً من المجتمع المحلي ويتردّدون في مغادرته». وتشرح أن المشروع يحاول توظيف خرّيجي الجامعات من «الكارن» بدلاً من الغرباء بغية تشجيع الالتزام الطويل الأمد.

وقد موّل سوبرماركت «كارفور» الفرنسي المراكز بحوالى 420 ألف دولار، وقدّمت اليونسكو 50 ألف دولار في الفترة بين 2001 و 2004. وتنوي اليونسكو أن تضيف 50 ألف دولار على المبلغ الذي سبق أن قدّمته عندما ينتهي تمويل «كارفور» السنة المقبلة. فمن الضروري الاستمرار في بذل الجهود لأنّ التقدّم جارٍ وإن كان بطيئاً.

تعزز المراكز تغذية أفضل

©Le Monde de l'Éducation

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيّدة، داروني ريو بوتيك، اليونسكو - بانكوك.
بريد الكتروني: d.riewpituk@unescobkk.org

# ثمن

**تطلق البلدان، من خلال إلغاء الأقساط المدرسية، الابتدائية. ولكن كم يا ترى يتعلّم هؤلاء الأولاد في**

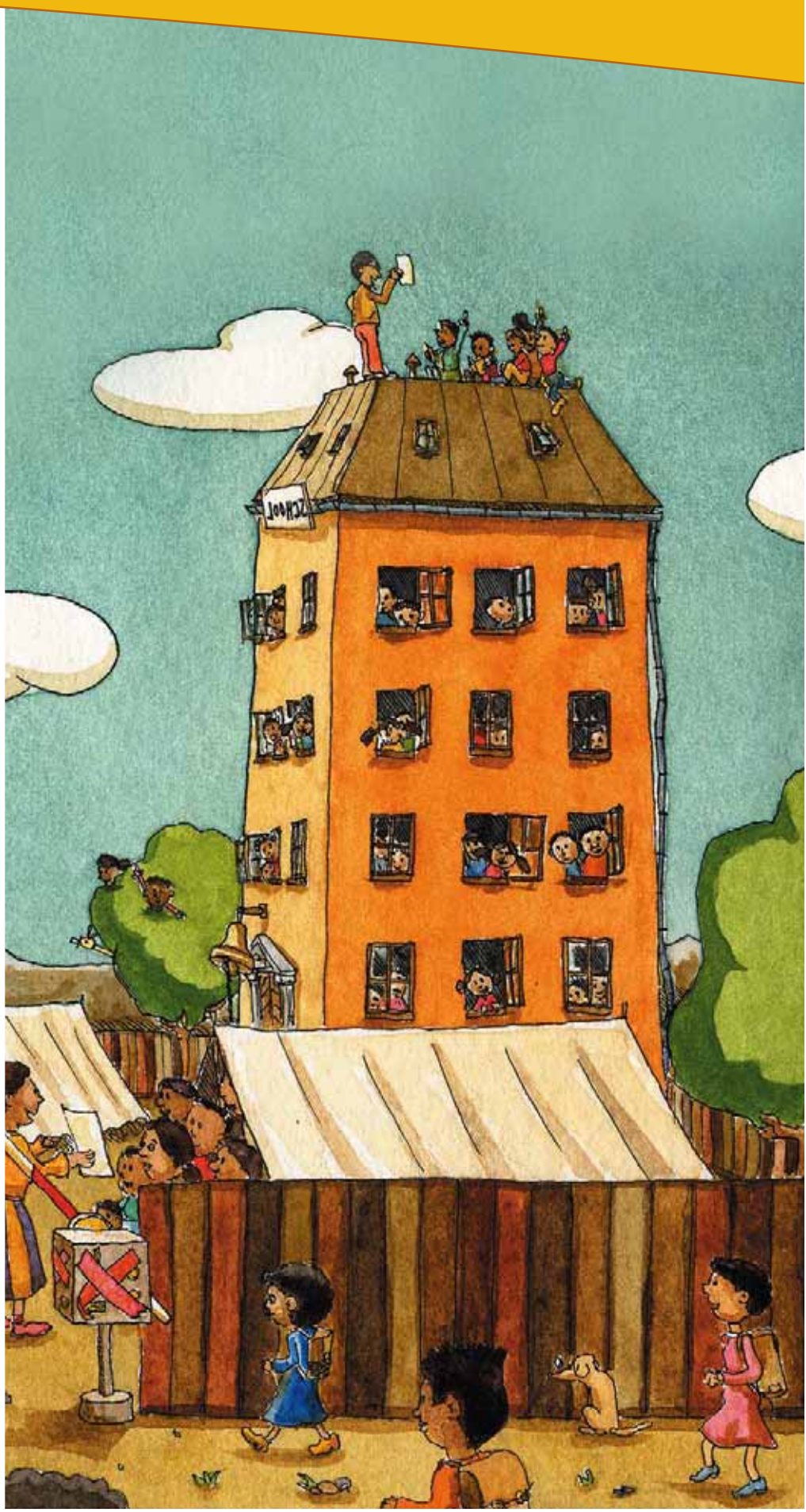

قد يشعر المرء وهو يقرأ مقالة صحفية في النصف الآخر من الكرة الأرضية بدفق المشاعر التي اجتاحت كينيا بعد أن وفى الرئيس «موای کیباکي» بالوعد الذي قطعه أثناء حملته والقاضي بإلغاء الأقساط المدرسيّة في العام 2003. واحتشد الأهالي الذين دفعتهم الآمال المكبوتة والإحباط والتوقّعات الجديدة بين ليلة وضحاها لتسجيل أولادهم في المدارس. لكن سرعان ما خفّ وهج التقارير الوردية بفعل القصص التي تروى عن مدراء رفضوا استقبال التلاميذ وبفعل شبح «الحشود الغفيرة» التي تغرق النظام التربوي الذي هو هش أصلاً.

أما الخبر الجيد اليوم فيكمن في أنّ أكثر من مليون تلميذ جديد يحشرون أنفسهم في الصفوف. ولكن للأسف لم تتجسّد المساعدة الأجنبية المتوقّعة تجسيداً كاملاً. باختصار، يشرح «أنديوو أبوندو» من الحملة العالمية للتعليم والذي يعمل على تعزيز التعليم الابتدائي المجاني في شمال أفريقيا وجنوبها قائلاً: «لقد تمّ إلغاء الأقساط المدرسيّة بكثير من الحماسة ولكن بقليل من التخطيط».

## الحركة الإفريقيّة

يُعدّ الارتباك مجرّد طقس عابر في الحركة الشجاعة والصاخبة باتجاه تحقيق التعليم الابتدائي المجاني، وقد لوحظ بدرجات مختلفة في مالاوي التي خاضت هذه التجربة في العام 1994، وتلتها أوغندا في العام 1997، فالكاميرون في العام 1999، فجمهوريّة تانزانيا المتحدة في العام 2001، وزامبيا في العام 2002. ولا بدّ لأي نقاش حول التعليم الابتدائي المجاني من أن يركّز على تجارب هذه البلدان الأفريقية التي يأتي تقدّمها ونكساتها بوجهات نظر قيّمة لأفريقيا وللبلدان ذات الرسوم التعليمية المرتفعة على غرار بابوا غينيا الجديدة، والباكستان، وبوتان، وجمهورية لاو الديموقراطية الشعبية، وكمبوديا، والنيبال، والهند.

وقد كان «ستيف باركر» من تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع موجوداً في مالاوي عندما ألغت الحكومة الأقساط المدرسيّة جميعها. فيشرح قائلاً في هذا الصدد: «لقد ارتفعت نسبة الالتحاق من 1,9 إلى 3,2 مليون في ثلاثة أشهر من دون

# الأقساط المدرسية

**العنان للطلب على التعليم الذي طالما حلم الخبراء بتحقيقه. ونتيجةً لذلك يزداد بالملايين عدد الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس صفوف مكتظّة؟ فالتحدّي يكمن في تأمين الالتحاق والحفاظ على نوعية التعليم في الوقت عينه.**

سواها. وقال البعض إنّ هذا ضرباً من الجنون لأن نوعية النظام كانت أصلاً مروّعة ولعلّهم كانوا محقين في قولهم. ولكن، هل يمكن، من وجهة نظر حقوق الإنسان، أن نحرم ملايين الأولاد من التعليم من أي نوع كان حتى لو كانت نوعيته رديئة؟».

جاء جواب اليونسكو «كلا» مدويّة على هذا السؤال، إذ لطالما أيّدت المنظمة اعتماد مقاربة تعليمية مبنية على الحقوق. «فاليونسكو تعتقد أنه من الأفضل التمسك بمبدأ التعليم الابتدائي المجاني ومعالجة التحدي الذي فرضته زيادة الالتحاق بطريقة فعّالة عوضاً عن ترشيد الالتحاق بالمدارس من خلال دفع الأقساط»، وفق ما يقوله جون دانيال، المدير العام المساعد السابق لقطاع التربية في المنظمة حتى أيار/مايو 2004 (انظر الافتتاحية).

## تحوّل في السياسة

فيما تركّز اليونسكو على الواجهة التقنية والسياسية، اعتمدت اليونيسف مقاربة عملية، فأطلقت حملة لإزالة رسوم التعليم الابتدائي جميعها في أفريقيا. فيشير «كريم رايت»، رئيس قطاع التربية في اليونيسف، إلى «أنّ حدثين أساسيين دفعانا إلى تكثيف جهودنا. الأوّل، أننا لاحظنا مراراً وتكراراً انه عندما يتم إلغاء الأقساط المدرسية يرتفع الطلب على التعليم. أما من الناحية السلبية، فإن الإيدز يخلّف وراءه عدداً كبيراً من الأيتام ويدمّر المجتمع وشبكات العائلات الموسّعة التي كانت تساعد الأولاد الفقراء للذهاب إلى المدرسة. وفي حال لم يتّخذ تدبير صارم، سيزداد عدد الأطفال الذين لا يتمتعون بأدنى فرصة للالتحاق بالمدرسة».

وقد انضمّ البنك الدولي بدوره إلى الركب بعد أن أحدث تحوّلاً من 160 درجة في سياسته وبات يشجّع البلدان على إلغاء الأقساط المدرسية. ومن عساه ينسى خطاب «استعادة الكلفة» الذي بدأ البنك بالمناداة به في أواخر الثمانينات من خلال إصراره على أن تفرض البلدان التوّاقة للحصول على قرض رسوماً على الخدمات التربوية أي على الكتب المدرسية على سبيل المثال.أمّا اليوم فيحاول الاختصاصي التربوي الرئيس في البنك الدولي «بوب بروتي» أن يساعد البلدان على إزالة هذه الرسوم.

ويقول «بروتي» إنّ البنك الدولي فوجئ بطلب الحركة الأفريقية إلغاء الأقساط. ويرى الخبراء التربويون العاملون على الأرض أنّ هذه القرارات الجريئة تاريخيّة، فقد أطلقت العنان للطلب على التعليم وهو أمر كانوا يحلمون بتحقيقه. ولكن الجوّ لم يكن فرحاً في مقرّ البنك الدولي الرئيس حيث كان المسؤولون يراقبون بشكٍّ سرعان ما استحال دهشةً. ويعلّق «بروتي» على هذه المسألة قائلاً: «نحن لم نكن نتوقّع مطلقاً مثل هذا التجاوب منذ عشرة أعوام خلت، فقد حقّقت هذه البلدان أكبر نجاح عرفه التعليم للجميع بين ليلة وضحاها».

وأثبتت الزيادة في الالتحاق صحة ما تقول به منظمات مثل اليونسكو واليونيسف منذ عقود وهو أنّ الأقساط تحرم الأولاد الفقراء من حقّهم في التعلّم. وقد حاول مسؤولو البنك الدولي تبديل هذه الحجة عبر الإشارة إلى الرسوم البيانية الخاصة بالإعانات المالية والتنازلات والآيلة إلى التأكيد على أنّ المال لم يشكّل حاجزاً أمام التعلّم قط، و«لكن» يضيف «بروتي»: «في الواقع، يتم تنفيذ هذه الرسوم البيانية بطريقة غير متساوية».

رسمياً «لا يدعم» البنك الدولي الرسوم ولكن يسعى خبراء أمثال «بروتي» إلى تشجيع البلدان بشكل فعال على إلغاء الرسوم المفروضة على المستخدمين جميعها،خصوصاً في أفريقيا. فتفرض البلدان الغنية والفقيرة عادةً سلسلة من الرسوم تشمل تكاليف شراء الكتب المدرسية أو استئجارها، وتكاليف البزات الإلزاميّة، ورسوم الامتحانات ومساهمات المجتمع المحلي لمجالس التعليم في المناطق وما شابه ذلك.

## تكاليف غير متوقعة

يشير مسح أجراه البنك الدولي في العام 2001 شمل سبعة وتسعين بلداً، إلى أنّ الجزائر والأروغواي هما البلدان الوحيدان اللذان لا يفرضان رسوماً من أيّ نوع كانت. أمّا في البلدان الأخرى، فحوالى ثلث الرسوم «غير رسمية» أو غير شرعية ما يعني أنها لا تتناغم والقوانين والدساتير الوطنية (انظر المربع ص 7). وهذا لا يشمل التكاليف غير المباشرة كالنقل الذي يبلغ في كمبوديا، على سبيل المثال، 21 في المائة من نفقات الأسر على التعليم. كما تعاني الأسر الأكثر فقراً من الثمن الذي تدفعه والفرص التي تضيعها عند إرسال أولادها إلى المدرسة عوضاً عن العمل.

ناهيك عن التكاليف «غير المتوقعة» التي جرى توثيقها بدقة في تقرير[1] صدر مؤخّراً عن وكالة المملكة المتحدة للإعانة (DFID)، يشرح كيف تنظر الأسر الغاية في الفقر إلى أقساط المدارس الابتدائية وكيف تتأقلم معها في المجتمعات الريفية والحضرية في أوغندا، وبنغلادش، وزامبيا، وسريلانكا، وكينيا، والنيبال. علماً بأنّ أقساط المدارس الابتدائية هي رسمياً غير شرعية في كلّ من هذه البلدان الستة.

وتعتبر حالة أوغندا الملتزمة بتأمين التعليم المجاني الحالة الأكثر إثارةً للدهشة. إلاّ أن الأهالي يستمرون في دفع سلسلة من الرسوم الرسمية فضلاً عن «التكاليف غير المتوقعة» مثل جنازات المعلّمين، واحتفالات نهاية العام الدراسي، وبناء الصفوف ومد خطوط الهاتف. وعندما سئل الأهالي عن سبب مغادرة التلاميذ للمدرسة الابتدائية، أجاب 48 في المائة منهم أنهم لم يتمكنوا من أن يتحملوا النفقات. ويحتل التعليم المرتبة الثانية بعد الطعام في نفقات الأسر في أوغندا (وغيرها من البلدان ما خلا النيبال[2]).

←

كوكي على الطريق في «مومباسا»،كينيا

«أشحذ كل يوم على الطريق حتى أؤمّن لقمة العيش. لقد أتينا من «ماريا كاني» إلى «مومباسا» لأننا لم نكن نملك طعاماً نأكله. أنا لا أعرف أبي. لقد كان الوضع أفضل في المنزل. ذهبت إلى الروضة مرة واحدة ثم نفد المال منا. أتمنى لو أنني في المدرسة».

المصدر: الحملة العالمية للتعليم

# ثمن الأقساط المدرسية

آنا باشكو في سوتزيل في غوايتمالا

يعيش والد «آنا» «بيدرو هو باشكو» في سوتزيل – الغوايتمالا، في أميركا الوسطى وله أحد عشر ولداً.

«ولد واحد من أولادي يتابع دراسته بينما يتوجّب على الآخرين أن يعملوا حتى نتمكّن من تأمين لقمة العيش. أمّا أنا فقد بلغت الصف الرابع الابتدائي فقط. من دون العلم، لا يملك الناس المعرفة ولا قدرة لهم على الدفاع عن حقوقهم».

المصدر: الحملة العالمية للتعليم

ويسأل معدّو التقرير قائلين: «لو لم يتم إلغاء رسوم التعليم الابتدائي في أوغندا، هل كان سيتحتّم على الأهالي دفع مثل هذه النفقات؟ لا تقترح هذه الدراسة إعادة فرض رسوم على التعليم. لكنّه من المهم بمكان للحكومات أن تقرّ بأن إزالة الرسوم المفروضة على التعليم قد يحدو بالمدارس إلى الإصرار على فرض نفقات أخرى (نقدية أو غير نقدية)، فيضطر الأهالي في نهاية المطاف إلى دفع المبالغ نفسها التي كانوا يدفعونها عندما كانت الرسوم مفروضة على التعليم أو حتّى مبالغ أكبر منها».

وقد لاحظ المعدّون أن الأسر تقوم، في البلدان التي شملها المسح كافة، وبشكل اعتيادي، بسلسلة من التضحيات بغية الاستمرار في تغطية نفقات تعليم أولادها. ففي كينيا، على سبيل المثال، يميل الأهالي إلى تفويت وجبات الطعام، في حين يرجئون في سريلانكا العلاج الطبي قبل سحب أولادهم من المدرسة. غير أنّ قرار القيام بهذه التضحيات لا يستند إلى الكلفة وحدها، فعلى الرغم من أنّ ثمن التعليم يشكل عائقاً كبيراً في هذا المجال إلا أنّه لا يحدد وحده الطلب على التعليم.

## ضمان النوعية

تُعتبر النوعية أكثر أهمية من السعر أو على الأقل توازيه أهمية في المجتمعات التي شملها المسح كافة، إذ أبدت جميع الأسر الفقيرة التي تم تقييمها وبشكل نظريّ استعدادها لدفع مبلغ أكبر بقليل مقابل ما يعتبر تعليماً «جيداً». وعلى العكس، عندما لا ترقى معايير التعليم إلى مستوى التوقعات، يتوقف الأهالي عن القيام بالتضحيات لتغطية كلفة هذا التعليم.

وعندما ألغت أوغندا، على سبيل المثال، الأقساط المدرسية في العام 1997، بلغ صافي الالتحاق الإجمالي 84 في المائة، لكنه تراجع حتى 76 في المائة بحلول العام 2000. ويعتقد بعض الخبراء أن اللوم في ذلك يقع على نوعية التعليم. وقد لاحظ «ستيف بايكر» في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع للعام 2005 الذي ركّز على النوعية أنّ معدلات التسرّب من المدرسة ترتفع عادةً بعد سنة أو سنتين على إلغاء البلدان للرسوم المفروضة على التعليم». فإلى أي حدّ يمكن عزو هذا الأمر إلى صف يحتشد فيه مائة ولد من دون كتب مدرسية ومع معلم لا يعرف كيف يعالج هذا الوضع؟ في هذه الحالة أيضاً، ينتمي هؤلاء الأولاد إلى الأسر الأكثر فقراً وغير القادرة على تحمّل كلفة عدم عملهم».

وفيما لا يزال من المبكر إصدار أيّ استنتاجات حاسمة في هذا المجال، يعبّر خبراء أمثال «ماري بيجوزي»، مديرة قسم تعزيز نوعية التعليم في اليونسكو، عن قلقهم حيال تركيز البلدان بشكل حصري على إدخال الأولاد إلى المدارس من دون وضع سياسات لإبقائهم فيها. وتضيف «بيجوزي» قائلةً: «هناك سوء فهم شائع بأنّه على الحصول على التعليم أن يأتي دوماً قبل التنبّه إلى نوعيته. فعلينا أن ننهض بالمدارس ونشغلها بأسرع وقت ممكن، ولكن علينا القيام بذلك مع النظر إلى الاحتياجات المستقبلية للطلبة وإلى توقعاتهم. ومن الواضح أنّ النوعية تكلف المال ولكن هل يمكننا أن نتحمّل عدم التطرّق إليها؟».

وقد حثّت هذه المسألة على تحليل الوضع القائم في بلدان مثل جنوب أفريقيا. فكيف يمكن لأمة قوس القزح أن تفرض رسوماً على التعليم الابتدائي؟ هذا لأنّها لا تملك المال لتوسيع دائرة الالتحاق والحفاظ على المعايير. وتناضل الهند كذلك من خلال تعديل دستوري يضمن التعليم المجاني والإلزامي حتى عمر 14 عاماً. إلاّ أنّ المدارس المتمسكة بالمال تستمر في فرض رسوم على التعليم وعلى الكتب المدرسية.

تحتج الحكومات من أميركا اللاتينية حتى آسيا الشرقية بأنه لا يمكنها إلغاء الأقساط المدرسية من دون تعريض نوعية التعليم للخطر. حتّى أنّ البلدان الشيوعية السابقة التي كانت متصلبة في ما يتعلق بالحق في التعليم المجاني بدأت بفرض رسوم جديدة. فسواء كنت مع هذا القرار أو ضدّه، لا يمكنك إغفال وجود القيود الضريبية. إلاّ أنّ الوضع يتغيّر عندما تستخدم وكالات المساعدة الثنائية القلق على النوعية كحجة لإلغاء الأقساط المدرسية. فتقول «كاتارينا توما سفاسكي» التي عينتها لجنة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان مقررّة أولى حول الحق في التعليم في العام 1998: «إنّ النوعية هي لعذر واهٍ لتبرير تهميش مساعدة التنمية الدولية لقطاع التربية».

## دعم البلدان

وبالنسبة إلى «توماسفنسكي» فإن مردّ الشرخ الحاصل في التمويل ليس مرتبطاً بالاقتصاد بل بغياب توافق رأي دولي على توفير التعليم الابتدائي المجاني. وتشرح قائلةً في هذا الصدد: «ألقوا نظرة على الأهداف الإنمائية للتنمية ولن تلقوا كلمة واحدة عن ضمان التعليم المجاني.

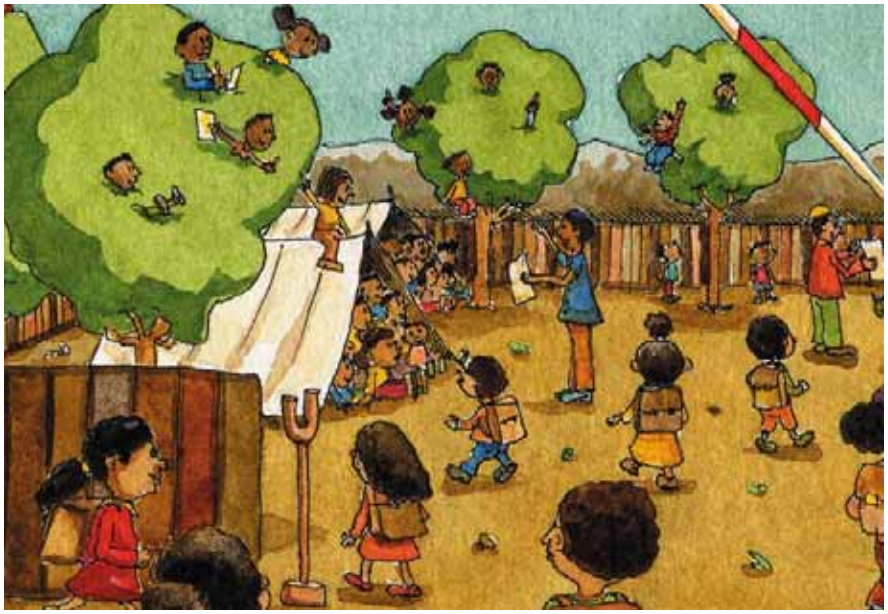

©Erik Staal

وصحيح أنّ إطار عمل دكار يصر على التعليم الابتدائي المجاني، لكنّه من المخيب للآمال أن يعاد تحديد الالتزامات السابقة الخاصّة بالتعليم الأساسي لتعني التعليم الابتدائي الذي يدوم ثلاث سنوات من دون سواها في بلدان مثل أنغولا».

وتشير «توماسفنسكي» إلى أنّ ما من بلدٍ من البلدان التي قامت بمبادرة إلغاء الأقساط المدرسية قد تلقى تعهدات صارمة بأنّ جهوده الرامية إلى إلحاق التلاميذ بالمدارس وإبقائهم فيها ستكافأ عبر مساعدات سخية وعبر إعفائه من الدين.

### كسب ثقة الجهات المانحة

يحاول البنك الدولي التدخّل في هذا المجال عبر مبادرة التدخل السريع التي تعتبر أكبر وأهم مبادرة عرفها التعليم للجميع. أما الأهلية للاستفادة من هذه المبادرة فتعني بشكل أساسي امتلاك خطة عمل «ذات مصداقية» وموافق عليها رسمياً. والبنك الدولي مدرك للضرر الذي تتسبب به الشروط الصارمة التي تفرضها برامج التكييف الهيكلي الخاصة به، فيحاول الآن تفادي فرض مجموعة صارمة من المعايير المرتبطة بالأهلية للمشاركة في مبادرة التدخّل السريع. وقد قام عوضًا عن ذلك بتحديد مجموعة من العلامات على أساس الخصائص العامة للبلدان التي حقّقت التعليم للجميع بنجاح . فيتعيّن على الخطة ذات المصداقية أن تعمل مثلاً على توجيه 50 في المائة من الميزانية المخصّصة للتعليم نحو التعليم الابتدائي، ومن المثير أكثر للجدل أنّه على معدّل أجر المعلمين أن يفوق إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد بـ 3.5 أضعاف على أبعد تقدير.

ومن المفترض أن توحي هذه العلامات بالثقة للجهات المانحة. فتساهم الوكالات الفردية في خطة التعليم الابتدائي بدلاً من أن تختار المشاريع الفضلى. وهذا يشير إلى تحوّل كبير في سياسة البنك الدولي الذي كان يتجنّب تمويل النفقات المتكررة مثل أجور المعلّمين.

ويقول «باكر» في هذا الشأن: «أعتقد أن مبادرة التدخّل السريع ستسمح بتأمين فهم أفضل لما إذا كانت المساعدة تستهدف الأماكن الصحيحة. ولكني أشك في أنها ستكون قادرة على حشد الموارد الكثيرة التي تتوقّعها البلدان النامية اليوم». فيشير التقرير إلى أنّه من الضروري تأمين 5.6 مليار دولار كلّ عام لتحقيق تعميم التعليم الابتدائي والمساواة بين الجنسين.

وبغض النظر عمّا إذا كانت هذه المبالغ ستصل أم لا، فانّ البلدان بدأت بالفعل تصطف منتظرة دورها للانضمام إلى مبادرة التدخل السريع. ومن المتوقّع أن يرتفع عدد الأعضاء المؤهلين للانضمام إلى المبادرة من ثمانية عشر إلى أكثر من أربعين في العام المقبل.

وهنا يأتي دور الخبراء أمثال «آبي ريدل»، اختصاصية التخطيط التربوي. فاليونسكو هي شريكة في مبادرة التدخّل السريع وتعمل كمستشار للحكومات في مجال وضع السياسات. وفيما تشيد «ريدل» بمبادرة البنك الدولي تقول «إن هناك دوماً مقايضة ما». فقد كانت المفاوضات الخاصّة بالمساعدة الأجنبية تركّز على تفاصيل مشروع معين. أما الآن فتصادق الجهات المانحة على ميزانيات القطاع الاجتماعي لأكثر البلدان اعتماداً على المساعدة بغية تأمين تدفّق الأموال. لكنها قد تعرّض بذلك نوعية التعليم للخطر».

### دور المساعدة

تشير «ريدل» إلى أوغندا، وجمهورية تانزانيا المتحدة، وزامبيا، وكينيا، ومالاوي وتقول إنّك «ترى، في كل من البلدان الخمسة، رؤى متشابهة لجهة التعليم، إلاّ أنّ هذه الرؤى تتعامل مع ظروف غاية في الاختلاف». فقد تمكّنت أوغندا من إلغاء الأقساط المدرسيّة بشكل جزئي من خلال الاعتماد على تقليد الحكومة اللامركزيّة مع مجالس مدرسيّة محليّة تمثّل بحقّ المستوى المحلي. وعلى الرغم من أن زامبيا لا تملك هذه القاعدة، إلا أن الإصلاحات السياسية فيها مشابهة.

ويشير «ريدل» كذلك إلى نموذج الزيمبابوي الذي اتّجه نحو التعليم الابتدائي المجاني بعد الاستقلال في العام 1980. ولكن بعد مرور خمس سنوات فقط، أعادت الحكومة فرض الرسوم لأن الأهالي اختاروا أن يرسلوا أولادهم إلى مدارس خاصة. لكنّ الوضع مختلف هذه المرة وذلك بشكل رئيسي لأن البلدان الخمسة هذه قد كسبت مكاناً لها على طاولة المفاوضات الخاصّة بالمساعدة الأجنبية.

ويكمن التحدي في تطوير نظم مدرسية لا تكتفي بمجرّد اللحاق بالبلدان الصناعية. ولتحقيق هذه الغاية، يتعيّن على وزارات التربية أن تتقن «خطاب الميزانيّة» الخاص بوكالات المساعدة حتى تتمكّن من تمويل الرؤى الوطنية لنوعية التعليم. ●

## رسوم من كلّ ضرب و لون

يختلف نوع الرسوم المدرسية المفروضة، وفقاً لمسح أجراه البنك الدولي في العام 2001*، اختلافاً كبيراً بين منطقة وأخرى. ففي إفريقيا، تشكّل مساهمات المجتمع النوع الأكثر شيوعاً من الرسوم (81 في المائة من البلدان التي يشملها المسح) تليها البزّات الرسمية (48 في المائة) فالأقساط المدرسية (41 في المائة).

ورسوم التعليم التي يتم جمعها بطريقة غير رسمية متوافرة عبر الاقتصاديات الانتقالية في أوروبا وآسيا الوسطى، ما يدلّ على تحوّل كامل من الإصرار الشيوعي الذي لا مساومة فيه على التعليم المجاني. في المقابل، فإنّ الأقساط المدرسية شبه غائبة في أميركا اللاتينيّة باستثناء كولومبيا. وتُعدّ الرسوم المفروضة على الكتب المدرسيّة كذلك نادرة نسبياً (29 في المائة من البلدان التي شملها المسح)، في حين يتم اعتماد البزّات الإلزامية (76 في المائة) ومساهمات المجتمع (65 في المائة).

وتتمتع غالبية بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالحق الدستوري في التعليم المجاني. إلاّ أنه لا يزال يتمّ جمع الأقساط المدرسية في مصر والأردن وتونس واليمن. والرسوم الخاصة بالكتب المدرسية مفروضة في نصف البلدان، بالإضافة إلى مساهمات المجتمع المحلي.

والوصاية الخاصة شائعة في جنوب آسيا حيث يفرض كلّ من بوتان، والهند، والنيبال، والباكستان أقساطاً مدرسية، علماً بأن فرض الأقساط يعاقب عليه شرعياً في بوتان والباكستان من دون سواهما. ويفرض أكثر من نصف بلدان المنطقة رسوماً على الكتب المدرسية ومساهمات من المجتمع المحلي.

وبالانتقال إلى شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ فإنّ البزات ومساهمات المجتمع المحلي إلزامية في 80 بالمائة من بلدان هذه المنطقة، تليها الرسوم الخاصة بالكتب المدرسية (70 في المائة). والأقساط المدرسية مفروضة أيضاً في كل من إندونيسيا وبابواغينيا الجديدة وجزر السلمون بالإضافة إلى الصين والفيتنام.

وتمثّل هذه الرسوم قرابة 20 في المائة من مجمل الإنفاق على التعليم، وحوالى 30 في المائة من مجمل الإنفاق على التعليم في أفريقيا وحتى 40 في المائة في بلدان الكومنويلث المستقلة وبلدان أوروبا الشرقية.

* رسوم المستخدم في التعليم الابتدائي بقلم «رجا بنتاوت و نيكولا بورنت»

1. الوصول إلى الفقراء – تكاليف إرسال الأولاد إلى المدارس بقلم «سيوبان بويل واندي بروك وجون ماي» وموسيبونس، قسم المملكة المتحدة للتنمية الدولية، آب/أغسطس 2002.
2. بسبب شتاء النيبال القارس، تفوق تكاليف الثياب نفقات التعليم.

# «لقاح التعليم»

**يقول الخبراء إنّ التعليم هو الوسيلة الفضلى المتاحة لوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز**

يشير تقرير صادر عن الحملة العالمية للتعليم، إضافةً إلى المبادرة الجديدة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، إلى الحاجة الملحة لبذل الجهود في سبيل إيصال فوائد التعليم المنقذة للحياة إلى أكثر الناس عرضة للخطر. ويظهر تحليل جديد، صادر عن الحملة العالمية للتعليم في منشورة بعنوان «التعلّم للبقاء على قيد الحياة: كيف يمكن للتعليم للجميع أن ينقذ ملايين الشباب من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز»، أنّه يمكن لتعميم التعليم الابتدائي أن ينقذ على الأقل 700 ألف شاب من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري سنوياً أي سبعة ملايين شاب في خلال عقد.

ويؤكّد التقرير أنّه على الرغم من الوعي المتزايد بأنّ الوباء يستدعي رداً على مستوى القطاعات المتعددة، إلاّ أنّه قد تمّ إغفال أهمية التعليم العام بشكل واسع. وفيما الحملات الموجّهة وعملية الاستشارة هامة، أظهرت الأبحاث أن التعليم الابتدائي هو الحد الأدنى المطلوب للاستفادة من هكذا برنامج. كما يضيف التقرير إن التعليم الأساسي يمنح الشباب الثقة اللازمة للعمل وفقاً للمعلومات المتوافرة لديهم ورفض ممارسة الجنس غير الآمن.

## لا علاج سريع

يشرح بن فيليبس من «أوكسفام»، وهو أحد معدّي التقرير، قائلاً: «تكمن الفكرة الأساسية في أنّه إذا تلقى الأولاد تعليماً كاملاً وجيداً تتوفر لهم الظروف التي تحوّل التربية على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز إلى سلوك متغيّر، وإذا دمجتم التربية على الإيدز، تنقذون مزيداً من الأرواح. وخلافاً لذلك، إذا أضفتم التربية على الإيدز ببساطة إلى نظم مدرسيّة غير ملائمة، فإنها لن تأتي ثمارها لأنه ما من علاج سريع متوافر». وقد تكون البلدان متثاقلة الخطى في مجال الوقاية، إذ إن حوالى 40 في المائة منها لما تدرج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في مناهجها الدراسية.

في الواقع، يكشف التقرير أنّ الشباب الذين لم يتلقوا التعليم أو تلقوا القليل منه أكثر عرضةً للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري بنسبة تفوق 2,2 نسبة الشباب الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي. وينطبق هذا الأمر على وجه خاص على الشابات التي ينتشر بينهن الإيدز بالطريقة الأسرع. وتشير دراسة أجرتها الأمم المتحدة شملت اثنين وثلاثين بلداً إلى أنّ النساء المتعلمات قد يدركن أربع مرات أفضل من غيرهن كيفية تفادي الإصابة بالإيدز. ويُعدّ تأمين التعليم الابتدائي الجيد لكل ولد هدفاً يمكن تحمل مصاريفه ويمكن تحقيقه، إذ يكلّف الولد حوالى 100 دولار فقط في العام الواحد.

## جيل خالٍ من الإيدز

في هذه الأثناء، أطلق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز واليونسكو مبادرة شاملة تحت عنوان «جيل خالٍ من الإيدز في أقلّ من جيل» بغية توسيع دائرة التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وقد وصف المدير العام لليونسكو، السيد كواتشيرو ماتسورا، هذه المبادرة «بالجهد المشترك لمساعدة البلدان في وضع رد ملح وعالي المستوى». والمشروع الذي صمم لإكمال مبادرة «5x3» الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ومنظمة الصحة العالمية والرامية إلى إيصال العلاج الرجعي المفعول إلى ثلاثة ملايين شخص في البلدان النامية بحلول العام 2005، والذي أطلق في آذار/مارس 2004 يدمج بين العلاج والوقاية ضمن استراتيجية شاملة. وتقوم العناصر الأساسية حالياً بتطوير «حقيبة أدوات» للتربية الوقائية يمكن تكييفها مع السياقات والبلدان المختلفة بالإضافة إلى اختبار الحقيبة في عشرة بلدان رائدة يتم اختيارها من بين البلدان الأكثر تأثراً بالمرض في خلال السنتين المقبلتين.

لمزيد من المعلومات العودة إلى الموقعين الآتيين:
www.unesco.org/aids
www.campainforeducation.org

# 3 أسئلة لغودموند هرنز

**مدير و منسق برامج اليونسكو الخاصة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز**

**1 لماذا من الضروري إنشاء آلية جديدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز؟**

نتجت المبادرة الشاملة لجيل خال من الإيدز عن فشل كبير في الوقاية. فقد شهد العام 2003 خمسة ملايين إصابة جديدة أضيفت إلى عدد الأشخاص الذين يفرض إبقاؤهم أحياءً علاجاً على مدى الحياة. فما من شفاء ولا لقاح لهذا المرض، ولكن هناك أعمال وقائيّة، وقد أظهرت دراسات من أوغندا أنه يمكن أن يكون لهذه الأعمال وقع لقاحٍ تبلغ نسبة فعاليته 80 في المائة.

**2 ما الصلة بين مبادرة «5x3» الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ومنظمة الصحة العالمية وبين الخطّة الجديدة؟**

عندما تصبح العلاجات متوافرة يعبّر سكان المجتمعات المصابة عن استعدادهم الايجابي للخضوع للتشخيص الذي يعتبر جسراً لتقديم المساعدة. كما تزرع مبادرة «5x3» الأمل حيث لم يكن موجوداً من قبل. وعدم دمج الوقاية والعلاج في رزمة دعم متبادل سوف يشكّل فرصةً ضائعة هائلة.

**3 أظهرت دراسة الحملة العالمية للتعليم أنّ 40 في المائة من البلدان لَما تدرج موضوع الإيدز في مناهجها المدرسية. كيف يعقل ذلك؟**

إنّه الإنكار- أي الاعتقاد بأنّه لا يمكن للإيدز يضرب مكاناً ما هنا - بالإضافة إلى الافتقار إلى الخيال والمبادرة الضرورية لتصميم مناهج دراسية مثقفة وملتزمة. وإنه لواقع محيّر أن يكون هناك مجتمعات قد مارس فيها نصف الأشخاص الذين بلغوا الخامسة عشر من العمر الجنس، ومع ذلك فإنه لا يمكن للأهالي التحدّث إلى أولادهم عن هذا الموضوع. كما أنّه لا يسع غالبية الناس في معظم الأماكن التحدّث بحرية عن الجنس الذي يشكّل الطريقة الرئيسة لانتقال فيروس نقص المناعة البشري. والمعلمون بحاجة إلى التدريب وإلى مساعدة الاختصاصيين على غرار الأطبّاء الشباب الذين يمكنهم أن يشرحوا لهم كيف يعلّمون من غير أن يحمرّوا خجلاً. وهناك كذلك وسائط أخرى كالتلفزيون والفيديو الذين يمكن استخدامهم لتمرير الرسالة.

www.unesco.org/education/efa

## مليون شخص يحتشدون دعماً للتعليم

الأولاد اللبنانيون في طريقهم لكسب تأييد البرلمان

شارك أكثر من مليون شخص في 110 بلدان في مجموعة الضغط الكبرى في إطار حملة أسبوع التعليم للجميع لهذا العام الرامية إلى زيادة وعي أكثر من مائة مليون ولد محروم من التعليم. وحاول التلامذة، وأولاد الشوارع، والأولاد المعوّقون كسب تأييد المجالس النيابية/البرلمانات الوطنية من حول العالم. كم شارك في هذه الحملة الأهالي والمعلّمون والنوّاب ووزراء التربية ورؤساء الدول. فجددت الوعود إ وأطلقت أنشطة جديدة. فأطلقت الفيليبين مبادرة جديدة للتعليم للجميع تستهدف الأسر الفقيرة، في حين وعد وزير تربية كينيا بالإيعاز للمدارس بعدم رفض الأولاد الذين يحضرون من دون بزّات. أما وزير التربية الكاميروني فتعهّد بإرسال الفتيات كافة إلى المدارس. كما أعلنت المملكة المتحدة المساهمة بمبلغ 21 مليون دولار لتمويل مبادرة التدخل السريع. ووعدت الحكومة الهندية الجديدة بمضاعفة الإنفاق على التعليم حتّى يبلغ 6 في المائة من إجمالي الناتج المحلّي.

ولم تنته الحملة عند هذا الحدّ، فعشية قمة البلدان الصناعية الثمانية أعلنت «نت آيد»، وهي منظمة لا تتوخى الربح تعنى بزيادة الوعي حول الفقر المدقع، للمجموعة بأنه على التعليم للجميع أن يصبح حقيقةً. فقال رئيسها دافيد موريسون في هذا الصدد: «حتّى الآن، بالكاد التزمت البلدان الغنية بالحدّ الأدنى من الرهان».

لمزيد من المعلومات عن أسبوع التعليم للجميع العودة إلى المواقع الآتية:
www.unesco.org/education/efaweek2004
www.campaignforeducation.org
www.netaid.org

## إلقاء الضوء على المراهقين

تأتي زيادة عدد الأولاد الملتحقين بمرحلة التعليم الثانوي نتيجةً لضغط التعليم للجميع. فقد ازدادت نسبة الالتحاق بهذه المرحلة بشكل مطرد في السنوات الأخيرة الماضية. وارتفع صافي معدل الالتحاق بالمرحلة الثانوية في العامين 2000 و 2001 بنسبة 19 في المائة في عشرين بلداً فقيراً. ولكن ماذا يتعلّم الشباب في المدرسة اليوم وما فائدة ما يتعلمونه لتطلعاتهم الوظيفية أو لمتابعة دراستهم؟

سيحاول المؤتمر الدولي حول التعليم الذي من المتوقّع أن يعقد في جنيف بين 8 و 11 أيلول/سبتمبر تحت عنوان «نوعية التعليم للشباب كافّة: التحديات والميول والأولويات» الإجابة عن هذه الأسئلة. ومن المنتظر أن يحضر هذا المؤتمر أكثر من مائة وزير تربية.

وتشرح «سيسيليا براسلافسكي»، مديرة المكتب الدولي للتربية الذي ينظم المؤتمر قائلةً: «إنّ التعليم الثانوي يستند اليوم إلى نموذج ابتكره المجتمع الغربي منذ 150 عاماً. وهو لم يعد مناسباً ولا قابلاً للتمويل في عالمنا اليوم. فمن الطبيعي أن يرغب المراهقون في التعلم لتنمية مواهبهم والعيش حياة افضل والولوج إلى الحياة والمشاركة في عملية التنمية». وتضيف براسلافسكي: «لكن وقت الشباب مخصّص لتعلّم مواد متعددة، الأمر الذي أدّى إلى تجزئة المعرفة فلم يبق لهم سوى وقت قليل ليتعلموا فيه أن يعملوا وأن يكونوا وأن يعيشوا بسلام». وللمعلّم دور حيوي يؤديه في تلبية احتياجات المراهقين التعليمية الغاية في التنوّع. ومن المتوقع أن يناقش المؤتمر كيفية مساعدة المعلمين في تأدية دورهم كميسرين للتعليم وليس كمجرد موفري معلومات. كما سيعتمد المؤتمر رسالة للعالم ومقترحات للعمل.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة سيسيليا براسلافسكي، مديرة المكتب الدولي للتربية
البريد الإلكتروني: conference@ibe.unesco.org
أو العودة إلى الموقع الآتي: www.ibe.unesco.org

## جولة من حول العالم

← خلصت دراسة أصدرتها مبادرة الحكامة العالمية التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي في شهر نيسان/أبريل وفي أول تقرير سنوي لها إلى أنّ الحكومات والمنظمات الدولية ومجتمعات الأعمال والمجتمع المدني تبذل حوالى ثلث الجهد اللازم لتحقيق أهداف الألفية للتنمية من دون سواه.

← اعتمد إجتماع استشاري وطني للتعليم للجميع في لواندا في أنغولا (21-24 نيسان/أبريل) ستاً وعشرين توصية لتحقيق أهداف التعليم للجميع. وقد حضر هذا الاجتماع 350 مشاركاً من المسؤولين في الحكومة والنوّاب والمستشارين والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

← أطلقت اليونسكو- سانتياغو رسمياً التقرير الإقليمي لرصد التعليم للجميع للعام 2003 في خلال مؤتمر صحفي عقد في 19 نيسان/أبريل في سانتياغو- الشيلي.

← انعقد الاجتماع السنوي الثالث لمنتدى آسيا الوسطى للتعليم في 12 أيار/مايو في تاشكنت في أوزباكستان. وقد ضم الاجتماع مسؤولين من الحكومة، والوكالات المانحة، والمنظّمات غير الحكومية، والأكاديميين حول محور المساواة بين الجنسين في التعليم وجرى خلاله إطلاق التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعامي 2003 و2004 حول الجندر في المنطقة.

← وقّعت عشرة بلدان في جنوب شرق آسيا «إعلان بانكوك» حول التعليم في خلال منتدى وزاري (26 أيار/مايو). وأكّدت على التزامها بتحسين الحصول على التعليم ونوعيّته من خلال توفير بيئة تعليمية مؤاتية للطفل. وقد تولّت تنظيم المنتدى منظمّة وزراء التربية لجنوب شرق آسيا بمشاركة اليونسكو واليونيسف.

← اعتمد وزراء التربية في المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم للجميع: رؤية عربية للمستقبل» (1-3 حزيران/يونيو، القاهرة، مصر)، إعلان القاهرة وشدّدوا على التزامهم بنوعية التعليم وبإنشاء مراكز تميّز. وأشار الوزراء، في ما أشاروا إليه، إلى دور تدريب المعلمين، وتطوير المناهج الدراسية، وتنمية الطفولة المبكرة وتقييمها.

Much more on

# القوانين المتناقضة تعرّض حقوق الأطفال للخطر

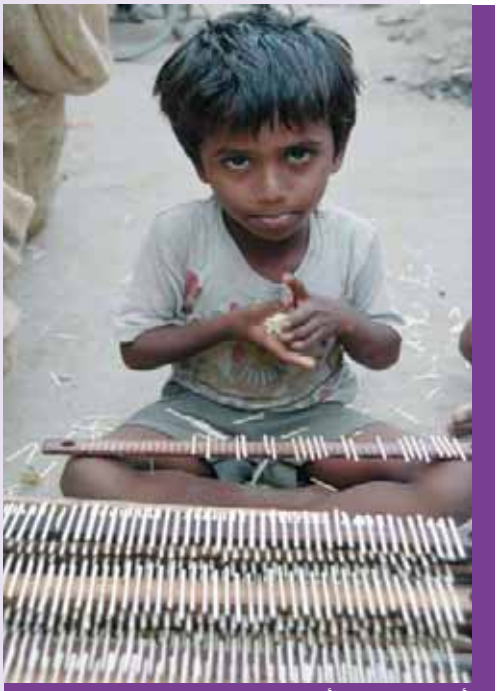
أليس من المفترض أن تكون في المدرسة؟

تعرّض القوانين المتناقضة التي تسمح للأولاد بالعمل والزواج وبتحمّل المسؤوليات القانونية في عمر يكونون فيه ملزمين قانوناً بالذهاب إلى المدرسة، حقّ الأطفال في التعلّم للخطر في عشرات البلدان.

هذا ما خلص إليه تقرير بعنوان «في أي عمر يتم تشغيل الأولاد وتزويجهم واستدعاؤهم إلى المحكمة»، صادر عن المكتب الدولي للتربية التابع لليونسكو وعن مشروع الحق في التعليم ويشكّل مبادرة بحث في مجال حقوق الإنسان.

فتقول انجيلا ميلكيور، الخبيرة في حقوق الأطفال ومعدّة التقرير: «إنه ليس من النادر أن يكون الأولاد ملزمين قانوناً بالذهاب إلى المدرسة حتى عمر 14 أو 15 سنة في بلد ما، وأن يكون في البلد عينه قانون آخر يسمح لهم بالعمل في عمر مبكر أو بالزواج في عمر 12 سنة أو تحمل المسؤولية القانونية منذ السابعة من العمر».

كما لاحظ التقرير أنّه ما من تعليم إلزامي في ما لا يقل عن خمسة وعشرين بلداً بينهم عشرة في أفريقيا جنوب الصحراء، وستة في شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأربعة في البلدان العربية، وثلاثة في جنوب وغرب آسيا، واثنان في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وقد ساوى 45 بلداً فقط من بين البلدان المئة والخمسين التي شملها المسح بين عمر مغادرة المدرسة والعمر الأدنى للعمل. ويمكن تشغيل الأولاد بدوام كامل في 36 بلداً في حين لا يزالون ملزمين بالتعلّم بدوام كامل. في المقابل، على الأولاد أن ينتظروا في 21 بلداً آخر سنة على الأقلّ وثلاث سنوات في بعض الأحيان بعد إنهاء التعليم الإلزامي حتى يتمكّنوا من العمل بشكل قانوني.

كما يشدد التقرير على أنّ «أهداف تعميم التعليم والقضاء على عمل الأطفال» هما بالتالي مرتبطان ارتباطاً محكماً».

الاتصال بالسيّدة انجيلا ملكيور
البريد الإلتروني: am@right_2_education.org
أو العودة إلى الموقع الاتي:
www.righteducation.org

## أكاديميون عبر الحدود

تحضّر اليونسكو مبادرة «أكاديميون عبر الحدود» لتعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم العالي. وستستند المبادرة إلى مبادئ التضامن والمشاطرة والتطوّع وستتضمّن الأنشطة الآتية: رزمة من الدروس المفتوحة لمجموعات من البلدان، وفريق متطوّع من الاختصاصيين والأكاديميين الرفيعي المستوى الذين يمكنهم مساعدة الجامعات على تعزيز برامج البحث والتعليم، وفريق رد سريع للبلدان في مرحلة ما بعد الأزمة لمساعدتها على الاستجابة لاحتياجات التعليم العالي بغية تسريع عملية إرساء الاستقرار. وقد شكّل مفهوم «أكاديميون عبر الحدود» إحدى توصيات المؤتمر العالمي حول التعليم العالي في العام 1998 والمنتدى العالمي لمنابر اليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر 2002.

للاتصال: السيد وندسون هوردن، اليونسكو – باريس.
البريد الالكتروني: w.gordon@unesco.org

## مختار التربية العالمية للعام 2004

يمضي الأولاد في أرجاء العالم كافّة وقتاً أطول في المدرسة من أي وقت مضى، إلاّ أن هناك اختلافات مهمة بين البلدان والمناطق. فيمكن أن يحصّل ولد في فنلندا أو نيوزيلندا أو النروج أكثر من سبعة عشر عاماً من التعليم، أي حوالى ضعف ما يحصّله ولد في بنغلادش أو ميانمار وأربعة أضعاف ما يحصّله في نيجيريا أو بوركينافاسو.

ويُعتبر عدد السنوات التي قد يقضيها الولد في المدرسة مجرد مثل عن المؤشرات العالمية للتعليم التي صدرت مؤخراً عن معهد اليونسكو للإحصاءات.

ويُظهر مختار التربية العالمية للعام 2004 أن الأولاد في أوروبا وأميركا الجنوبية وأوقيانا يمضون الوقت الأطول في التعلم أي بمعدل يفوق اثني عشر عاماً يشمل المرحلتين الابتدائية والثانوية. ويليهم أولاد أميركا الشمالية مع أحد عشر عاماً في حين يمكن للأولاد الآسيويين أن يمضوا تسعة أعوام في المدرسة. أمّا في أفريقيا فيبلغ المعدّل 6,7 أعوام. وقد سجّل الحد الأدنى للحياة المدرسية المتوقعة في العالم – في خلال العامين 2000 و 2001 فقط – في أفغانستان.

ويكشف المختار عن صلة واضحة بين الحياة المدرسية المتوقّعة والثروة الوطنية ولكنه يظهر كذلك أن إجمالي الناتج المحلّي المنخفض لا يشكّل عائقاً للتقدّم. فتتمتّع جيبوتي وأنغولا، على سبيل المثال، بمستوى دخل فردي مشابه لأوزباكستان، وبوليفيا، وفيتنام، وليسوتو، ولكن يصل معدل مدّة التمدرس في البلدين الأولين إلى خمسة أعوام فقط بالمقارنة مع عشرة أعوام أو أكثر في البلدان الأخرى.

ويقدّم التقرير بيانات شاملة ومفصّلة حول المرحلة التمهيدية من التعليم وحول التعليم العالي بالاضافة إلى المعلمين والوضع المالي. وينظر في التقدم نحو أهداف التربية الدولية والمعايير الوطنية للتعليم الإلزامي. وهو متوافر على الموقع الآتي: www.uis.unesco.org

للاتصال بالسيد البورت موتيفانس، معهد اليونسكو للإحصاءات
البريد الالكتروني: a.motivans@unesco.org

## جوائز محو الأمية

تمّ تقديم جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية للعام 2004 إلى برامج في جزر البرازيل وموريشيوس والصين. وتمنح جائزة جمعية القراءة الدولية لمحو الأمية وجائزة الملك سي جونغ لمحو الأمية تقديراً لجهود برامج محو الأميّة الفعّالة. وقد تم منح الجوائز هذا العام إلى مرشّحين عزز عملهم المساواة بين الجنسين.

فقدّمت جائزة محو الأمية الخاصة بجمعية القراءة الدولية إلى منظمة «التربية من أجل العمل» Edikasyon pu travayer، وهي منظّمة غير حكومية في جزر موريشيوس تركّز برامج محو أمية الكبار فيها على النساء واحترام البيئة الثقافية واستخدام اللغات الأم.

كما مُنحت جائزتا الملك سي جونغ لمحو الأمية إلى Alfabetizaçao solidaria (في آلفاسول البرازيل) لإطلاقها برنامج لمحو الأمية استهدف أربعة ملايين أمي راشد وإلى المجموعة التوجيهية لتعليم القرائيّة في مقاطعة كينغ هاي (في الصين) لاستجابتها لاحتياجات الشعوب المعزولة والنساء والأقليات الإثنية. وسيستلم الرابحون جوائزهم في اليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من أيلول/سبتمبر.

الاتصال بالسيّد نامتيب اكسورنكول، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني : n.aksornkool@unesco.org

## دليل لتنمية الشباب في البرازيل

وضعت اليونسكو- برازيليا دليلاً لتنمية الشباب بهدف قياس ظروف عيشهم. وسيزوّد الدليل البلدان بأداة لتقييم الأمور التي يتعيّن القيام به لتحسين سبل عيش الشباب، وقد تم وضعه تحت إشراف العالم الاجتماعي الأرجنتيني «خوليو جاغوبو وايسلفيز» الذي هو أيضاً منسق لقناة اليونسكو في رسيف (في البرازيل).

ويتضمّن الدليل بيانات عن القرائية وعن عدد الطلبة في الثانويات والتعليم العالي ونوعية التعليم فضلاً عن معدلات الوفيات والدخل الفردي للعائلة. وقد تم استخدامه للمرة الأولى في التقرير حول تنمية الشباب للعام 2003 الذي يرصد السياسات العامة حول الشباب في ولايات البرازيل السبع والعشرين والذي صدر مؤخراً عن اليونسكو - برازيليا.

للاتصال بالسيّد خورخيه وارثهاين، اليونسكو - برازيليا
البريد الالكتروني: j.wertheim@unesco.org

### تموز/ يوليو

28 حزيران/ يونيو - 2 تموز/ يوليو
**ورشة عمل لمنسقي التعليم للجميع في البلدان الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية**، من تنظيم اليونسكو والوكالة الحكومية للفرنكوفونية، ومؤتمر وزراء التربية للبلدان الناطقة باللغة الفرنسيّة (CONFEMEN) دكار - السنغال
للاتصال: بونوا سوسو و تيري كابهور، اليونسكو - دكار
البريد الالكتروني: b.sossou@unesco.org
t.kpehor@unesco.orgh

30 حزيران/ يونيو - 7 تموز/ يوليو
**اجتماع المجموعة الاستشارية الدولية حول تطوير التعليم الثانوي وشؤون الشباب**، من تنظم اليونسكو، باريس - فرنسا
للاتصال بالسيدة سونيا بحري، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: s.bahri@unesco.org

7 - 8
**الندوة الإقليمية البحثية الأولى لأفريقيا**، من تنظيم اليونسكو ووزارة أوغندا للتعليم العالي والعلم والثقافة، كامبالا- أوغندا
للاتصال بالسيّدة، ماريا ليندكفست، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: m.lindqvist@unesco.org

19 و 21
**الاجتماع الأول لفريق الأشخاص المرجعيين الخاص بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية**، من تنظيم اليونسكو، باريس - فرنسا
للاتصال بالسيدة ماريا مالفري، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: m.malevri@unesco.org

20 - 21
**مجموعة العمل حول التعليم للجميع**، من تنظيم اليونسكو - باريس
للاتصال آبيمانيو سنغ، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: Abh.sinjh@unesco.org

### آب/ أغسطس

3-5
**ندوة إقليمية حول التعليم لسكان الريف في أميركا اللاتينية**، من تنظيم اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، سانتياغو- الشيلي
للاتصال مامي أوماياراً، اليونسكو، سانتياغو
البريد الإلكتروني: efa@unesco.cl

### أيلول/ سبتمبر

2-3
**الندوة البحثية الإقليمية الأولى لأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي**، من تنظيم اليونسكو والجامعة الفدرالية «لريو غراند دو سول» بورتو آليغري، البرازيل
للاتصال بالسيدة ليا العمراني، اليونسكو- باريس
البريد الإلكتروني: l-ramrani@unesco.org.1

8
اليوم العالمي لمحو الأمية

8-10
**المؤتمر الدولي حول التحدي لتعليم أفضل المعلّمين**، من تنظيم اليونسكو وشبكة أميركا اللاتينية لإعداد المعلّمين، والجامعة التربوية الوطنية فرانسسكو موراز ان في هوندوراس، كوبان، هوندوراس
للاتصال: «ماغالي روباليـنو كامبوس» و«أنتون كورنز» وآيدا ميدنس»، اليونسكو، سانتياغو
البريد الإلكتروني:
akorner@unesco.clh; mrobalino@unesco.cl
amidence@upnfm.edu.hnh

8 -11
**المؤتمر الدولي حول التعليم**، من تنظيم المكتب الدولي للتربية جنيف، سويسرا
للاتصال بالسيدة سيسيليا براسلافسكي، المكتب الدولي للتربية
البريد الإلكتروني: conference@ibe.unesco.org

### تشرين الأول/ أكتوبر

5
اليوم العالمي للمعلّم

25 -28
**التعلّم للعمل والمواطنة والاستدامة**، من تنظيم اليونسكو وحكومة ألمانيا، بون، ألمانيا
للاتصال موهان بريرا، اليونسكو، باريس
البريد الالكتروني: m.perera@unesco.org

# مجموعة كتب

● **وكالات للتعاون الدولي في التعليم والتدريب التقني والمهني: دليل لمصادر المعلومات بقلم جوليا ماينتز.** يوفّر هذا الدليل الذي أعدّه المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني لمحة عامّة عن مصادر المساعدة الإنمائية الرسمية من خلال اثنين وعشرين بلداً من لجنة المساعدة الإنمائية الرسمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وهو يركّز بوجه خاص على التعليم والتدريب التقني والمهني وعلى إدارة المهارات . متوافر على الموقع الآتي : www.unevoc.unesco.org/donors

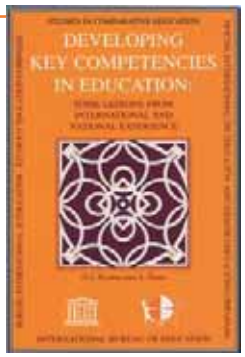


● **تنمية كفاءات أساسية في التربية: عِبَر من التجربة الدولية والوطنية بقلم** د. س. ريشن و أ. تيانا. في ضوء القلق المتزايد على نوعية التعليم والعائدات الاقتصادية والاجتماعية على الإنفاق التربوي والتحديات الشاملة، ما هي الكفاءات الهامة، وما هي الكفاءات التي تساهم في التنمية المستدامة والرفاهية الاجتماعية والتناغم والعدالة والرخاء الشخصي؟ توفّر هذه المنشورة بعض الأجوبة في هذا المجال. سلسلة دراسات في التعليم المقارن صادرة عن المكتب الدولي للتربية. سعرها 5,9 يورو. ومتوافرة لدى دار نشر اليونسكو : www.upo.unesco.org

● **تقانات المعلومات والاتصال في التعليم حول العالم: الميول والمشاكل والآفاق،** بقلم ويلم ج. بلغرم ونانسي لاو. يُعدّ إدراج تقانات المعلومات والاتصال في نظام التعليم عملية طويلة الأمد ومعقدة وتستدعي تغييرات في النظام نفسه. فما هي الأمور التي يحتاج المخططون التربويون إلى معرفتها حول إدخال الحواسيب للمرة الأولى إلى المدارس وتطوير التكنولوجيا والتدريس الموائمين؟ يتناول هذا الكتيّب بعض هذه المسائل. سعره 12,20 يورو، أسس التخطيط التربوي، 77، المعهد الدولي للتخطيط التربوي. متوافر لدى دار نشر اليونسكو: www.upo.unesco.org

● **التعليم لمستقبل مستدام: الالتزامات والشراكات.** يضم إجراءات الندوة التي نظّمتها اليونسكو بالاشتراك مع وزارة التربية في جنوب أفريقيا في إطار/خلال مؤتمر القمة العالمي حول التنمية المستدامة للعام 2002. ويأخذ الكتاب بعين الاعتبار جوانب التعليم للتنمية المستدامة، بدءاً من الحاجة إلى العمل على المستوى العالمي واستدامة التعليم بحد ذاته وصولاً إلى استئصال الفقر والسياق الحالي ووجهات النظر الجديدة. سعره 19,80 يورو. متوافر لدى دار نشر اليونسكو: www.upo.unesco.org

● **ملخصات المعلومات الخاصة بالتعليم للتنمية المستدامة.** تم وضع هذه المجموعة من الملخصات حول التعليم للتنمية المستدامة بغية توضيح ونقل مفاهيم أساسيّة ورسائل تتعلق بالزراعة والتنوع البيولوجي والجندر والصحّة والفقر والمياه وغيرها. متوافر على الموقع الآتي: www.unesco.org/education.esd

**تحدّي تعليم السكّان الأصليين: الممارسة ووجهات النظر بقلم ليندا كينغ وسابين شيلمن.** تُعتبر المواد التربوية التي توفّر معلومات دقيقة وعادلة عن الشعوب الأصلية عملة نادرة وغالباً ما تظهرهم كتب التاريخ المدرسيّة بصورة سلبية. وغالباً ما تفشل البرامج في أن تؤمن لهم إمكانية المشاركة في عملية اتخاذ القرار وفي تصميم المناهج المدرسيّة واختيار المعلّمين وطرائق التدريس وتحديد المعايير. يناقش هذا الكتاب التحديات التي يواجهها موفّرو التعليم للسكان الأصليين في إطار الممارسة الجيدة لجهة نوعية التعليم للسكان الأصليين. سعره 19,80 يورو. متوافر لدى دار نشر اليونسكو: www.upo.unesco.org

● **دليل لحقوق الإنسان: المؤسّسات والمعايير والإجراءات.** تؤمن هذه المنشورة معلومات حول المواثيق والإجراءات والآليات الأساسية لحماية حقوق الإنسان فضلاً عن الأحداث الرئيسيّة (المؤتمرات الدولية والعقود وغير ذلك) والمؤسسات التي تعنى بحقوق الإنسان. وقد تمّ تعديل هذا المجلد المحدّث وتوسيعه ليعكس التطورات الجديدة في حقل حقوق الإنسان. وهو يحتوي على حوالى 650 مدخلاً ومصمّم بشكل أساسي للمعلمين والطلبة والناشطين في مجال حقوق الإنسان وللاختصاصيين في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية. سعره 14,80 يورو. متوافر لدى دار نشر اليونسكو: www.upo.unesco.org

**كتيّب عن مؤسسات ومراكز اليونسكو المتخصصة في التعليم.** تقوم اليوم ستة معاهد ومركزان متخصّصان في التعليم بمساعدة البلدان في مواجهة مشكلات التعليم ذات الأهمية الخاصّة. ويقوم الكتيّب الملوّن الجديد هذا بوصف عمل هذه المعاهد والمراكز المتواجدة في أنحاء مختلفة من العالم، فلكل منها قصّة مختلفة ليرويها. وتتمتع ثلاثة معاهد بماضٍ طويل وأقدمها هو المكتب الدولي للتربية الذي يرقى إلى العام 1925 في حين أن المعاهد الأخرى أكثر حداثة وتم تأسيسها بشكل رئيسي في أواخر التسعينات.

● **تكافل ثقافي في الأندلس.** الأندلس هو الاسم الذي منحه المسلمون لحكمهم في الجزيرة الأيبيرية. ويروي هذا الكتاب المؤلّف من 396 صفحة عن مساهمة المسلمين والمسيحيين واليهود في الجزيرة الأيبيرية في الحضارة العالمية. وإنها لشهادة، في أوقات الاضطراب هذه التي يعزوها العديد إلى صدام الحضارات، على قدرة ثقافات مختلفة على قبول بعضها بعضاً والعيش معاً بتناغم واحترام متبادل. متوافر لدى دار نشر اليونسكو – بيروت. البريد الالكتروني: beirut@unesco.org

*إن المنشورات متوافرة مجاناً، إلاّ إذا تقرر غير ذلك، في قسم اليونسكو للتوثيق والمعلومات، قطاع التربية.* البريد الالكتروني: sdi.@unesco.org


التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.

مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)

ترجمت النشرة وطبعت في بيروت أيلول/سبتمبر 2004


**للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي:** www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة